منها فلما خرج اليه قال له من الرجل الذي رايت
معك في مثل صورتك قاعدا الى جنبك قال ذاك
ملك الظل ارسله الي ربي يونسني فيها فقال
نمرود اني سمعت ابي المهدي قربانا لما رايت من قدرته
وعزته فيما صنع بك حين ابيت الاعبادته
وتوحيده اني ذابح له اربعة الاف بقرة قال
اذا لا يقبل الله منك ما كنت على دينك حتى
تفارقه على ديني فقال لا استطيع ترك ملكي
ولكن سوف اذبحها له فذبحها له نمرود ثم
كف عن ابراهيم ومنعه الله تعالى منه
وكان ابراهيم اذ ذاك ابن ستة عشر سنة
واختاروا المعاقبة بالنار لانها اهول
ما دافقبه وافظعه ولذلك جاء الحديث
لا يعذب بالنار الا خالقها وقيل ان الله
تعالى نزع عنها الذي طبعها عليه من الحر
والاحراق وابقاها على الاضاءة والاشراق
والاشتعال كما كانت والله على كل شيء قدير
فدفع عن ابراهيم حرها كما يدفع الله ذلك
عن خزنة جهنم واراد به كيدا اي
مكرا

مكرا في اضراره بالنار وبعد خروجه منها
فجعلناهم بما لنا من الجلال الاخسرين اي اخس
من كل خاسر عاد سعيهم برهانا قاطعا على انهم
على الباطل وابراهيم على الحق موجبا لزيادة ذلته
واستحقاقهم الله العذاب وقد ارسل الله تعالى
على نمرود وعلى قومه البعوض واكلت لحومهم
وشربت دماءهم ودخلت في دماغهم بعوضة
فاهلكته فاسده وقع من هذه القصة
لبعض اتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وهو ابو مسلم الخولاني طلبه الاسود العنسي
لما ادعى النبوة فقال اتشهد اني رسول الله
قال ما اسمع قال تشهد ان محمدا رسول الله
قال نعم فامر بنار فالقي فيها ثم وجده قائما
يصلي فيها وقد صارت عليه بردا وسلاما وقدم
المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
فاجلسه عمر بينه وبين ابي بكر رضي الله عنهم
وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأى في امة محمد
صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بابراهيم
خليل الله وتخبناه ولوطا اي من نمرود وقومه

Copyright King Saud University